

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[530] ومن طريف ما رايت من كثير من المسلمين تعظيم ليلة خمس وعشرين من شهر رمضان ومن بعضهم ليلة تسع وعشرين، وما رايت لهم اهتماما ولا اكراما لليلتي احدى وعشرين ولا ليلة ثلاث وعشرين من الشهر المذكور، وقد رووا تعظيم الليلتين المهملتين. فمن ذلك ما ذكره الحميدى في مسند أبى سعيد الخدرى في الحديث الرابع من المتفق عليه عن أبى سلمة عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وآله اعتكف في العشر الاولى من رمضان، ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية على سدها حصير. قال: فاخذ الحصير بيده فنحاها في ناحية القبة، ثم أطلع راسه فكلّم الناس فدنوا منه فقال: انى أعتكف العشر الاول ألتمس هذه الليلة ثم اعتكف العشر الاوسط ثم أتيت فقل لي: انها في العشر الاواخر. فمن أحب منكم أن يعتكف فليعتكف، فاعتكف الناس معه قال: واني أريتها ليلة وتر واني أسجد صبيحتها في طين وماء، فاصبح من ليلة احدى وعشرين وقد قام الى الصبح، فمطرت السماء فوكف المسجد فابصرت الطين والماء، فخرج حين فرغ من صلاة الصبح وجبينه وروثة أنفه فيهما الطين والماء وإذا هي ليلة احدى وعشرين من العشر الاواخر (1). ومن ذلك ما رواه الحميدى أيضا في كتابه في مسند عبد الله بن أنيس الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أريت ليلة القدر ثم انسيها وأراني صبحها أسجد في ماء وطين. قال: فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين، فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله " ص " فانصرف وان أثر الماء والطين على جبهته وأنفه قال: وكان عبد الله بن أنيس يقول: ثلاث وعشرين أكثر ظنه بليلة القدر (2). _____ (1) رواه مسلم في صحيحه: 2 / 827. صحيحه: 2 / 825، والبخاري في صحيحه. 2 / 256. (2) رواه مسلم في صحيحه: 2 / 827.